مقدمة عامة لمقياس إدارة التغيير

(Présentation)

يعتبر التغيير التنظيمي من بين أهم القضايا الحديثة التي تشغل بال المؤسسات الحالية، إذ يتوجب عليها إرساء هذا النمط التنظيمي دون أي تردد وذلك للتغلب على التحديات التي تواجهها سواء من الناحية التنافسية والتسويقية أو حتى المعرفية والتكنولوجية بحيث يتطلب منها ذلك تبني خطط قوية وفعالة تسمح لها بالاستمرار في ظل حاجتها إلى التغيير سواء في الحاضر أو في المستقبل، إلاّ أن ضرورة التغيير وحتميته لا تجعل تطبيقه في الواقع المؤسساتي يتم بشكل سهل وسريع، فإحداث عملية التغيير تواجهها صعوبات وعراقيل تتمثل في مقاومته من طرف العاملين في المؤسسة، بحيث تكون هذه المقاومة فردية أو جماعية والسبب في ذلك يرجع إلى صعوبة التطبيع مع المواقف الجديدة والتي تعتبر عناصر دخيلة بالنسبة للكثير من أفراد المؤسسة، ولكن رغم هذا كان لزاما على المؤسسة والعاملين فيها أن يشعروا بالحاجة الماسة للتغيير، لأنه لا يوجد خيار أمامهم، إذ أن الجدير بالذكر بأنه لا يوجد شيء ثابت في هذا العالم فالثابت فيه هو التغيير، ولذلك يبقى التغيير حتمية لا يمكن التهرب منها ولا حتى استبعادها، فمن الأحسن لكل مؤسسة أن تغرس التغيير ضمن ثقافتها التنظيمية إن كانت تنوي بلوغ رؤيتها الإستراتيجية.